

القيم الملمسية للخامات والمستهلكات البيئية كمصدر لأثرء التعبير الفنئ لطفل ماقبل المدرسة

د/ محمد محمود محمد ناصر

مدرس التربية الفنية بقسم العلوم الأساسية بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الفيوم

لقد اتسم النصف الثاني من القرن العشرين بدخول خامات ومستهلكات بيئية كان ينظر إليها من قبل على أنها خارجة عن مجال الفن لدرجة أنها لم تستحق أي اعتراف يذكر، حتى ظهر فكر فناني مابعد الحداثة الذي يؤكد على تجريب المواد الأولية والخامات والمستهلكات البيئية واكتشاف القيم الفنية والتشكيلية والملمسية لهذه الخامات وتوظيفها كأداة للتعبير الفنئ في حد ذاتها مما أدى الى تعدد الأساليب والرؤى الجديدة في استخدام الخامات المستهلكة من قبل الفنانين والتي أثرت في الشكل الجمالئ لتلك الخامات لتصبح بمثابة الجوهر الحقيقي للعمل الفنئ والابداعئ .

ومن هذا المنطلق يسعى الكثير من معلمئ الفن والتربويين للاستفادة من خبرات التشكيل بالخامات الطبيعية والصناعية المتعددة الإمكانات التشكيلية والتقنية في المعالجات الفنية وأنشطة التعبير الفنئ لدى التلاميذ .

ونظراً لإعتبار مرحلة ما قبل المدرسة من أهم مراحل نمو الطفل وتكوينه وذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصية الطفل وتشكيل سلوكياته المكتسبة، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة عن نفسه، ومفهوماً محددًا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعده على الحياة والاندماج في المجتمع والتكيف السليم مع ذاته ومع البيئة من حوله.

فمن هنا يسعى هذا البحث الى توجيه معلمات التربية الفنية بمرحلة ما قبل المدرسة لإعداد البيئة الملائمة والمحفزة للطفل لممارسة الأنشطة الفنية والتعبيرية وإتاحة الفرصة له لتجريب واكتشاف الخامات الفنية والمستهلكات البيئية المتنوعة من حيث ألوانها وأشكالها وملامسها والتوليف بينها والاستفادة منها في تركيب وممارسه التطبيقات الفنية والتعبيرية التي تتناسب معه في هذه المرحلة والتي تعد بدورها أساساً لنمو واثناء الجانب الابتكاري والتعبيري لديه .

وعلى هذا تتلخص مشكلة البحث فيما يلي :

كيف يمكن الاستفادة من القيم الملمسية للخامات والمستهلكات البيئية في أثرء التعبير الفنئ لطفل ماقبل المدرسة ؟

هدف البحث :

توجيه معلمات التربية الفنية بمرحلة ما قبل المدرسة لإتاحة الفرصة للأطفال لتجريب واكتشاف الخامات الفنية والمستهلكات البيئية المتنوعة والاستفادة منها في أثرء التعبير الفنئ بالقيم الملمسية المختلفة .

فرض البحث :

يفترض البحث انه يمكن الاستفادة من القيم الملمسية للخامات والمستهلكات البيئية في أثرء التعبير الفنئ لطفل ماقبل المدرسة .